دراسة أثر البرنامج الإرشادي لتربية الأبقار في تبني التقنيات الحديثة وعلاقتها بالسمات الاجتماعية والاقتصادية للمربين في محافظة حمص

طالبة الماجستير: م. نور عون – كلية الزراعة – جامعة البعث

اشراف: أ.د طلال رزوق + د. محمد المقداد

ملخص الدراسة

تهدف هذه الدراسة الى معرفة أثر البرنامج الارشادي لتربية الأبقار على تبني التقنيات الحديثة التي يروج لها هذا البرنامج في محافظة حمص ومدى ارتباط تبني هذه التقنيات بسمات المربين الاجتماعية و الاقتصادية. حيث تم دراسة بعض العوامل الشخصية للمربين(العمر, ودرجة التعليم, وحجم الاسرة, ومصدر الدخل) والعوامل الاقتصادية (حجم المزرعة وحجم الملكية من الأبقار ومدة العمل في مجال تربية الأبقار).

ولتحقيق الأهداف السابقة تم تنفيذ استبيان على عينة عشوائية قوامها 263 استمارة وزعت على القرى التابعة ل 17 وحدة ارشادية في ريف محافظة حمص.

أوضحت الدراسة أن أكثر من نصف أفراد العينة كانوا ضعيفي التبني للتقنيات الحديثة المروج لها من قبل البرنامج الارشادي لتربية الأبقار, كما أن أكثر من نصفهم أيضاً تتراوح أعمارهم بين (43–62), ولا وجود لعلاقة ارتباط معنوية بين عمر المربين ودرجة تبنيهم للتقنيات الحديثة, وان الغالبية من أفراد العينة حاصلين على الشهادة الثانوية, كما أوضح التحليل وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة بين مستواهم التعليمي ودرجة تبنيهم للتقنيات الحديثة. وكان43% منهم يعتمدون على الزراعة والوظيفة كمصدر أساسي للدخل, وأقل من نصف أفراد العينة

تتراوح ملكيتهم للأبقار ما بين (2–32) رأس ويوجد علاقة ارتباط طردية ضعيفة ومعنوية بين عدد الابقار المملوكة من قبل المربين ودرجة تبيهم للتقنيات الحديثة.

ومن خلال قياس الارتباط باستخدام مقياس (Eta) تبين أن المتغير المستقل (الحالة الاجتماعية) تأثيره ضعيف في تفسير التباين الكلي لدرجة تبني المربين للتقنيات الحديثة, وأوصت الدراسة بضرورة الاهتمام بالمستوى التعليمي للمزارعين (مربي الأبقار), وزيادة جدوى وفعالية النشاطات الارشادية في الوحدات الارشادية من خلال متابعة تنفيذها وحث المربين على حضورها.

الكلمات المفتاحية: السمات الاجتماعية, البرنامج الارشادي, تبني التقيات الحديثة

Study summary

This study aims to know the impact of the extension program for raising cows on the adoption of modern technologies promoted by this program in the province of Homs and the extent to which the adoption of these technologies is related to the social and economic characteristics of the breeders. Some of the personal factors of breeders (age, education, family size, source of income) and economic factors (farm size, ownership size of cows and length of work in the field of cow breeding) were studied.

To achieve the previous goals, a questionnaire was implemented on a random sample of 263 forms distributed to villages belonging to 17 extension units in the countryside of Homs governorate and distributed to the five administrative districts (Al-Qusayr, Taldo, Talkalakh, Western Center, Eastern Center.(

The study showed that more than half of the sample members were weak in adopting the modern technologies promoted by the extension program for raising cows, and that more than half of the sample members ranged in age from (62-43), and there was no significant correlation between the age of the breeders and the degree of their adoption of modern technologies, And 79% of the sample have a secondary certificate, and the analysis showed that there is a weak direct correlation between their educational level and the degree of their adoption of modern technologies. And 43% of them depended on agriculture and employment as a main source of income, and less than half of the sample members' ownership of cows ranged between (32-2) heads, and there was a weak and moral direct correlation between the number of cows owned by breeders and the degree of their disdain for modern technologies.

By measuring the correlation using the (Eta) scale, it was found that the independent variable (social status) had a weak effect in explaining the

total variation in the degree of educators' adoption of modern technologies, which indicates that the impact of the program on the adoption of technologies was weak, and the study recommended the need to pay attention to the educational level of farmers (educators). cows), and increasing the feasibility and effectiveness of extension activities in extension units by following up their implementation and urging the breeders to attend them.

Keywords: social traits, counseling program, adopting modern techniques

1- مقدمة

تلعب الزراعة دوراً هاماً في التنمية الاقتصادية للعديد من بلدان العالم، خاصة البلدان النامية التي تعتمد عليها كمصدر أساسي للدخل, لذلك فإن تنمية القطاع الزراعي هو سلاح فعال للحد من الفقر وبالتالي المساهمة في تحقيق التنمية المستدامة لكثير من البلدان.

يُعتبر القطاع الزراعي أحد أهم القطاعات الاقتصادية في سورية، إذ بلغت مساهمته في الناتج المحلي الإجمالي نحو 18% في عام 2011 (المكتب المركزي للإحصاء، 2011)، ولكن هذه المساهمة انخفضت الى 14% نتيجة الازمة التي تمر بها البلد وفقاً للتقارير الإحصائية ، (المكتب المركزي للإحصاء، 2019).

يساهم الإنتاج الحيواني بشكل فعال في الناتج المحلي الإجمالي للبلد، حيث تقوم الكثير من الأسر الريفية بتربية الحيوانات لتغطية احتياجاتها الاستهلاكية أولاً وبيع الفائض من الإنتاج ثانياً. وقد بلغت مساهمة الناتج الحيواني حوالي 37% من قيمة الناتج الزراعي الاجمالي في سورية لعام 2015، كما ويعمل فيه حوالي 11% من إجمالي اليد العاملة السورية، هذا وتبلغ نسبة الأسر الريفية التي تعتمد على تربية الحيوانات كمصدر رئيسي للغذاء والدخل حوالي 25% من الأسر الريفية والتي تشكل مصدراً رئيسياً لدخلها وغذائها. (وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ، 2015) .

إن مقدار استهلاك الفرد من البروتين الحيواني يشكل أحد أهم مقاييس تقدم الدول، فكلما تطورت وازدهرت الأحوال المعيشية للفرد وزاد وعيه الصحي والغذائي زاد طلبه على المنتجات الحيوانية، (عبدالرحمن, 2000). الأمر الذي يحتم ضرورة العمل على زيادة الإنتاج ليتناسب مع زيادة الطلب. لذلك من الأهمية بمكان إيلاء هذا القطاع أهمية كبيرة من أجل تأمين المتطلبات المتزايدة للمواطنين. وهذا يتطلب منا الدخول إلى هذا القطاع بعمق والتعرف على أهم المشكلات التي تواجهه وبالتالي التي تحد من فاعليته وفاعلية القائمين عليه وخاصة مربو الحيوانات، والعمل على إيجاد الحلول المناسبة لها وذلك إما بطريقة مباشرة أو غير مباشرة

من خلال تغيير سلوك المربيين لمواجهة هذه المشاكل والتغلب عليها. الأمر الذي سينعكس ايجاباً على الأداء الاقتصادي لهذا القطاع ومساهمته في تحسين دخل المربين.

من أجل رفع سوية القطاع الزراعي بشكل عام وشقه الحيواني بشكل خاص بادرت الحكومة السورية ممثلة بوزارة الزراعة والإصلاح الزراعي_ مديرية الإرشاد الزراعي إلى وضع ما يقارب /14/ برنامجاً إرشادياً، خُصص منها برنامجاً إرشادياً واحداً للثروة الحيوانية وبالتحديد تربية الأبقار المحسنة، مع العلم أن عملية تنفيذ هذه البرامج من المهام المنوطة بالوحدات الإرشادية الموزعة في مختلف أنحاء القطر والتي بلغ عددها حتى الآن حوالي /1073/ وحدة إرشادية و/116/ وحدة داعمة لها. (مديرية الارشاد الزراعي, 2019)

- البرامج الإرشادية

يمكن تعريف البرامج الإرشادية: بأنها جميع أنواع الأنشطة التي تبذل لنقل المعلومات إلى المزارعين ونقل مشاكلهم إلى جهات البحث والعودة بنتائج البحث إلى المزارعين مرة أخرى لتغير سلوكه التنفيذي، ويعتبر البرنامج الإرشادي بيان عملي يتضمن صورة عن الموقف الحالي في المنطقة موضع الدراسة، وكما يتضمن مشاكل وحاجات الناس المنبثقة عن تحليل الموقف، والأهداف والحلول المقترحة لمقابلة الحاجات وحل المشاكل من خلال العملية الإرشادية التعليمية .

فالبرنامج الارشادي هو مجموعة من الأغراض المحددة والناتجة عن الحالة الراهنة لمجتمع ما في منطقة ما والذي يشمل عادة مجموعة من المشاكل الفنية التي يسعى لحلها بالإضافة الى نشر التقنيات الزراعية الحديثة والتي تساعد المزارع على استغلال الجهد والوقت وزيادة الانتاج والانتاجية.

بدأت عملية تنفيذ البرامج الإرشادية في محافظة حمص في أوقات مختلفة, مثلاً بدأ تنفيذ البرنامج المتعلق بتربية الأبقار في عام 2007 الذي يهدف إلى تحديد العوامل المؤدية إلى زيادة الإنتاج والإنتاجية وتخطيط النشاطات الإرشادية المقترح تنفيذها بغية حل المشكلات الفنية الزراعية التي تعيق الإنتاج و كذلك نشر للتقنيات الزراعية الحديثة الوثيقة الصلة بتربية

الأبقار وعددها عشر تقنيات: (تطبيق استخدام المخلفات الزراعية في التغذية والتلقيح الصناعي بقشات مختبرة والاعتماد على الحلابة الألية و الرضاعة بالسطل ذو الحلمات المطاطية, وبناء الحظائر النموذجية المستوفية للشروط الفنية والصحية, وتوفير معالف فنية وفصلها حسب العمر, معاملة الأتبان باليوريا, قياس نوعية الحليب /كثافة– دسم/, اجراء اختبار كاليفورنيا واستخدام عصارات التجفيف, ممارسة العمل التعاوني في تسويق الحليب) من خلال الأنشطة والارشادات كالندوات الارشادية والبيانات العملية و والايام الحقلية والدروات التدريبة وعروض الفيديو والمعارض وغيرها من الأنشطة.

الدراسة المرجعية: سيتم تصنيفها إلى ثلاث فئات: دراسات محلية وإقليمية ودولية.

- **دراسات وأبحاث محلية:**

في دراسة العبدالله (2011) التي نفذت في المنطقة الشمالية من سورية (ريف محافظتي حلب وادلب) والتي هدفت لمعرفة مدى مشاركة المزارعين في النشاطات الارشادية التي يقوم بها المرشدون الزراعيون أظهرت النتائج ارتفاع نسبة المزارعين المشاركين في النشاطات الارشادية بشكل متقطع الى /56%/ بينما كانت نسبة المزارعين المشاركين بالنشاطات الارشادية بشكل مستمر /16%/ وافاد /32 %/ من المبحوثين رغبتهم بنشاطات الايام الحقلية ونحو /21 %/ يرغبون أن يكون النشاط بطريقة البيان العملي واقترح /30.5 %/ من المبحوثين زيادة عدد النشاطات الإرشادية وحاجتهم إلى طرائق أفضل لإعلامهم بالأنشطة الإرشادية قبل تنفيذها

- **دراسات وأبحاث إقليمية:**

وفي دراسة قام بها عبد الحميد (2010) لمعرفة أنشطة الإرشاد الزراعي المستخدمة لمحصول الطماطم ومدى استفادة المزارعين من هذه الأنشطة وأثرها في زيادة الإنتاجية وزيادة دخل المزارعين حيث توصلت هذه الراسة إلى أن غالبية المبحوثين أكدوا على وجود أنشطة إرشادية لمحصول الطماطم و/60%/ من المبحوثين أكدوا على تلبية هذه الأنشطة لحاجاتهم، ومن يقومون بتطبيق التقانات المقدمة من خلال أنشطة الإرشاد الزراعي كانت نسبيهم /55.6%/

من المبحوثين و/53.3/ من المبحوثين أكدوا على تأثير أنشطة الإرشاد الزراعي لتحسين دخلهم ومستوى معيشتهم.

وفي دراسة سعفان وقاسم وحراز (2011) التي هدفت إلى دراسة الآثار التعليمية للبرامج الإرشادية الزراعية (حالة برنامج بنجر السكر)، وذلك من خلال التعرف على مستوى معارف ومهارات واتجاهات المزارعين المبحوثين فيما يتصل بممارسات بنجر السكر المدروسة، تبين أن البرنامج الارشادي لبنجر السكر المدروس حقق أثرا متوسطا على المستهدفين منه ، حيث تبين وجود فروق معنوية فى بعض الممارسات المدروسة لصالح الزراع المشاركين بالبرنامج بالمقارنة عن الزراع غير المشاركين بنفس قرى تطبيق البرنامج ، إلا أن هذ الفروق لم تكن بمتوسطات عالية لذلك فإن الآثار التعليمية التي يحققها أي برنامج لا يمكن أن يتم إرجاعها بشكل رئيسي الى أثر البرنامج الإرشادي المنفذ.

وفي دراسة قام بها الغاوي وعبد العال (2013) لمعرفة فعالية برنامج تدريبي لمربي الحيوانات المزرعية نحو الوقاية من الحمى القلاعية في مركز الحمام بمحافظة مطروح في أظهرت النتائج البحثية أن التقدم المعرفي لأفراد العينة المدروسة قد بلغ 57.51 درجة. وبلغت نسبة المبحوثين المستفيدين من أنشطة البرنامج التدريبي المدروس لوقاية حيواناتهم من مرض الحمى القلاعية بمنطقة البحث بنحو 68.33%. وأكدت الدراسة أن على مخططي ومنفذي البرامج الارشادية التابعين للإرشاد الزراعي أن يضعوا في اعتبارهم ضرورة تكثيف الجهود لتغيير أو زيادة معارف مربي الحيوانات المزرعية في مجالات الانتاج الحيواني بصفة عامة وبصفة خاصة في مجال الوقاية من مرض الحمى القلاعية والاهتمام بالتوقيت المناسب والوقت الكافي لتنفيذ أنشطة البرامج الارشادية وذلك لتحقيق فعاليتها.

وفي دراسة البرعي وسعفان وغري والغاوي (2016) التي هدفت إلى معرفة أثر البرنامج الارشادي للزراع في مجال خفض منسوب الماء الأرضي بواحة سيوه من خلال التعرف على معارف المبحوثين المتدربين فيما يتعلق بعمليات خفض منسوب الماء الأرضي بمنطقة الدراسة قبل وبعد تعرضهم للبرنامج الإرشادي حيث أوضحت النتائج أن هناك أثراً تعليمياً

للبرنامج الإرشادي المدروس في معارف المبحوثين المتدربين حيث أن 38% من المبحوثين المتدربين يقعون في فئة التغير المعرفي المرتفع الحادث في معارفهم نتيجة تعرضهم للبرنامج الإرشادي و 30% من المبحوثين في فئة ذوي التغير المعرفي المتوسط، وكذلك تبين من خلال هذه النتائج وجود علاقة ارتباط معنوية بين المتغيرات المدروسة للمبحوثين المتدربين بالبرنامج الإرشادي المدروس والمتعلقة بالسن والمستوى التعليمي وحجم الحيازة الزراعية والخبرة بالعمل الزراعي والاتجاه نحو الارشاد الزراعي من جهة ومستوى التغيير في معارفهم فيما يتعلق بعمليات خفض منسوب الماء الارضي بمنطقة الدراسة نتيجة تعرضهم للبرنامج الارشادي من جهة أخرى.

- **دراسات وأبحاث دولية**

هدفت دراسة (Taye, 2013) إلى تقييم بعض آثار البرامج الإرشادية التي أجريت في جنوب أفريقيا والصحراء الكبرى لمعرفة ما إذا كان تدخل الإرشاد الزراعي من خلال برامجه قد أدى النتائج المرجوة منه، فقد بينت النتائج أن معظم التقييمات أظهرت آثاراً إيجابية للبرامج الإرشادية على الرغم من عدم تماشيها مع التقارير المتعلقة بنمو الإنتاجية الزراعية في منطقة الدراسة التي ما تزال في مراحل متخلفة عن بقية العالم مقارنة بالنمو السكاني في المنطقة، وهنالك أسباب عدة لاختلاف التأثيرات المقدرة للبرامج والنتائج المتناقضة لها، وهذا يعود إلى استخدام منهجية ضعيفة لتقييم الأثر أو إلى نقص البيانات الموثوقة أو عدم وجود قدرة لإجراء تقييمات دقيقة لأثر البرامج الارشادية.

وفي دراسة (Elias; Nohmi; Yasunobu; & Ishida, 2013) لتقييم أثر برنامج الإرشاد الزراعي على إنتاجية أصحاب الحيازات الصغيرة حيث تم دراسة حالات في ثلاث جمعيات فلاحية في اثيوبيا، توصلت هذه الدراسة إلى وجود أثر إيجابي للبرنامج الإرشادي على إنتاجية المزرعة في منطقة الدراسة حيث ازدادت إنتاجية أراضي الأسر المشاركة بالبرنامج بنسبة /6%/ ومن المحتمل زيادتها إلى /20%/ لولا وجود تحيز في اختيار الأسر المشاركة في البرنامج الإرشادي فيما يتعلق بعامل الدخل والتعليم والملكية من الثروة الحيوانية وغيرها، ومن

خلال هذه النتائج توصل الباحثون إلى ضرورة الاهتمام بالبرنامج الإرشادي وتحسين أدواته وتطويرها وتوسيعه ليشمل المزارعين الأقل حيلة والأكثر حاجة.

وفي دراسة (Hua; Wodward; lua; & Jiang, 2014) لتقييم آثار برنامج الإرشاد الزراعي من أجل الحد من التلوث النتروجيني الزراعي حسب مطابقة درجة الميل، حيث تمت دراسة برنامج (تحسين سبل العيش في المزارع عن طريق الحد من التلوث) وهو البرنامج المعروف باسم البرنامج الصيني – البريطاني، حيث بينت النتائج وجود أثر إيجابي لحد ما للبرنامج الصيني – البريطاني للحد والتقليل من استخدام المزارعين للأسمدة وإضافتها لأراضيهم ولكن لا يشكل أي قوة احصائية وذلك بسبب قلة عدد المزارعين المشاركين في البرنامج حيث أبلغ الغالبية من المزارعين عدم مشاركتهم في أي نشاط من نشاطات البرنامج.

2- مشكلة البحث وأهميته:

لقد مضى على العمل في تنفيذ البرنامج الإرشادي لتربية الأبقار في محافظة حمص أكثر من 14 سنة، ومن المفترض أن يكون قد تم متابعة هذا البرنامج عدة مرات بهدف التقييم ومعرفة أثره في حل مشاكل المربين وتلبية احتياجاتهم ومساعدتهم على قبول وتطبيق التقنيات التي يركز البرنامج عليها. وعادة ما يجري تقييم البرنامج من قبل المؤسسة الإرشادية نفسها مثله في ذلك مثل بقية البرامج الإرشادية الأخرى، وهنا تكمن المشكلة، وبالتالي، إن حصل تقييم جاد للبرنامج، فإنه يتم التركيز على نجاحاته إن كان هنالك من نجاحات فعلية والإعراض أو الابتعاد عن إخفاقاته، وهذا قد يكون مرتبطاً بالخوف من المحاسبة والمسائلة وبالتالي تحمل المسؤولية، مما يظهر للآخرين بأن أمور البرنامج تسير على ما يرام. ولكن أثر هذا البرنامج على أرض الواقع يعكس صورة أخرى وخاصة عندما نمعن النظر في ممارسات المربين في الميدان والأداء الإنتاجي لهذه الثروة الحيوانية والمشاكل التي يواجهها القائمون عليها. لذلك لابد من إجراء دراسة تقييمية خارجية علمية وحقيقية لهذا البرنامج كالدراسة الحالية, وذلك للوقوف على إنجازات هذا البرنامج وتسليط الضوء على نقاط الضعف لتلافيها. كل ذلك

بهدف وضع خطة عمل واضحة لفعيل هذا البرنامج وغيره من البرامج الارشادية والاستفادة منها بالصورة المثلى.

3- أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى دراسة أثر البرنامج الإرشادي لتربية الأبقار على تبني التقنيات الحديثة التي يروج لها البرنامج وعلاقة ذلك بسماتهم الشخصية والاجتماعية والاقتصادية.

4- منهجية البحث:

4 – 1. منطقة الدراسة: تمت الدراسة في ريف محافظة حمص والتي تتميز بموقعها الجغرافي في وسط سورية ومناخها المتنوع وبالتالي تنوع الأنشطة الزراعية، وتتميز المحافظة بوجود الزراعات الرعوية وتنوع المراعي التي التشجيع على انشاء مشاريع تربية وتسمين للثروة الحيوانية التي تشكل مصدر رئيسي للدخل المزرعي في محافظة حمص. وقد قدرت أعداد الثروة الحيوانية ب نحو(70897) و(1550358) و(95841) رأس من الأبقار و الأغنام والماعز على لتوالي, (المجموعة الاحصائية الزراعية السنوية, 2019).

4 – 2. مجتمع الدراسة وعينة الدراسة: يقصد بمجتمع الدراسة المجتمع المستهدف، وهو مجموعة الأشخاص الذين نفذ عليهم البحث الميداني وهم مربو الثروة الحيوانية (الأبقار) في محافظة حمص وريفها. وقد تم حساب حجم العينة المدروسة عن طريق تطبيق قانون "ريتشارد جيجر" لتحديد حجم العينة المدروسة, (Cochran, 1963)

$$n = \frac{\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2}{1 + \frac{1}{N}\left[\left(\frac{z}{d}\right)^2 \times (0.50)^2 - 1\right]}$$

حيث:

N : حجم المجتمع. (5758 مربي)

Z : الدرجة المعيارية المقابلة لمستوى الدلالة 0.95 وتساوي 1.96

d: نسبة الخطأ.

وكانت النتيجة أن حجم العينة بلغ360 =n حسب جيجر تم النجاح بالوصول الى 263 مربي، كما تم اختيار (17) وحدة ارشادية وبشكل عشوائي في محافظة حمص موزعة على الدوائر الإدارية الخمسة وهي: تلدو, القصير, المركز الشرقي, المركز الغربي وتلكلخ، وأخذت عينات عشوائية من القرى التابعة للإرشاديات تم حساب حجمها حسب الوزن النسبي حيث أن العدد الكلي لمربي الأبقار كما أسلفنا كان 5758 وبتقسيمه على 360 (عدد الاستمارات الكلي) (0.063=360/5758) ويضرب الناتج بالعدد الكلي لمربي الأبقار في كل دائرة نحصل على عدد الاستمارات الواجب جمعها من هذه الدائرة.

4 – 3. مصادر البيانات وتحليلها:

لقد تم الاعتماد على مصدرين أساسيين للحصول على البيانات:

البيانات الأولية: تم استخدام استمارة بحث تقليدية للحصول على بيانات أولية عن طريق المقابلة الشخصية من قبل الباحثة نفسها.

البيانات الثانوية : الاعتماد على البيانات الجاهزة التي تصدرها الجهات ذات العلاقة الوثيقة الصلة بموضوع الدراسة.

تم استخدام بعض ادوات التحليل الاحصائي الوصفي والكمي والتي تتمثل في التكرارات , النسب المئوية , معامل الارتباط باستخدام برنامج التحليل SPSS وبرنامج Excel.

5– النتائج والمناقشة:

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن أعلى درجة تبني للتقنيات العشرة التي يروج لها البرنامج الارشادي لتربية الابقار بلغت 25 درجة وادنى درجة تبني بلغت 14 درجة وبطرح درجة التبني الدنيا من درجة التبني العليا تم الحصول على المدى وهو 11 درجة وبتقسيم المدى الى ثلاث فئات متساوية الطول تبين أن 59% وقعوا في فئة التبني الضعيفة وما تبقى توزع على الفئتين الباقيتين المتوسطة والعالية (جدول1) وهذا يشير الى أن أثر البرنامج على تبني التقنيات الحديثة التي يروج لها كان ضعيفاً.

جدول 1: توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لفئات تبني التقنيات الحديثة.

الفئات	التكرار	%
ضعيفة التبني	155	59
متوسطة التبني	93	35
عالية التبني	15	6
المجموع	**263**	**100**

المصدر : عينة البحث (2020)

هذا وسيتم في مايلي دراسة وتحليل السمات الاجتماعية والاقتصادية للمربين ومدى ارتباطها بدرجة تبنيهم للتقنيات الحديثة العشرة.

هذه السمات هي :العمر , الحالة الاجتماعية, المستوى التعليمي, حجم الاسرة, مصدر الدخل, حجم المزرعة, نوع الحيازة, حجم الملكية من الأبقار , مدة العمل في مجال تربية الأبقار .

5 . 1 السمات الاجتماعية والاقتصادية

- **العمر**

بينت النتائج أن أصغر افراد العينة المدروسة عمراً بلغ 24 سنة وأكبرهم بلغ 80 عاماً وبمتوسط بلغ 53 عاماً . وكما تبين أن أكثر من نصف أفراد العينة المدروسة (58%) من فئة العمر المتوسطة (43–61) والباقي توزع على الفئتين الصغيرة والكبيرة، (جدول 2).

أما فيما يتعلق بعلاقة الارتباط بين المتغير المستقل وهو "العمر" والمتغير التابع وهو درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار فقد أظهر تحليل الارتباط البسيط وجود علاقة طردية ضعيفة لا قيمة لها, حيث بلغت قيمة الارتباط r = 0.001 , وهذا يعني أنه لا علاقة لعمر المربي بمدى تبنيه للتقنيات الحديثة التي يروج لها البرنامج الارشادي لتربية الابقار.(جدول 10)

جدول 2: توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لفئات العمر.

الفئات	التكرار	%
الفئة الصغيرة (24 – 42)	46	18
الفئة المتوسطة (43 – 61)	153	58
الفئة الكبيرة (62 – 80)	64	24
المجموع	**263**	**100**

المصدر : عينة البحث (2020).

- **الحالة الاجتماعية**

أظهرت عملية تحليل البيانات أن الغالبية العظمى لأفراد العينة المدروسة (96%) كان متزوجاً و 4% فقط كان عازباً وهذا يدل على أن المجتمع المدروس في وضع اجتماعي مستقر ولدية مسؤولية تجاه العائلة والأولاد الأمر الذي يقتضي ضرورة البحث عن مصادر رزق جديدة.

وفيما يتعلق بحجم تأثير الحالة الاجتماعية (متغير مستقل اسمي) على المتغير التابع وهو درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار(متغير مستمر) فان حجم التأثير ضعيف حيث بلغت قيمة معامل ETA =36% فبالتالي $(Eta)^2$ = 0.13, وهذا ما يعني أن نحو 13% من تباين المتغير التابع تفسره الحالة الاجتماعية للمربي ما بين عازب ومتزوج. بالرغم من ضعف هذا التأثير الا أنه من المتوقع أن يشكل تبني المبتكرات والطرق محسنة من قبل المربي وسيلة لتحسين وتطوير تربيته وبالتالي تحسين دخله مما ينعكس ايجاباً على مستوى معيشته وعائلته.

- **المستوى التعليمي**

أظهرت عملية تحليل البيانات أن 89% من أفراد العينة حاصلين على شهادة التعليم الثانوي وما دونها مقارنة مع 14% فقط ممن يحملون شهادة اعلى من الثانوية, وهذا يدل على أن المستوى التعليمي للعينة المدروسة مقبولاً الأمر الذي سينعكس إيجاباً على مستوى مشاركتهم

في النشاطات الارشادية المختلفة التي قد تساعدهم على تحسين ممارساتهم وزيادة كفاءتهم الاقتصادية ، (جدول 3).

وفيما يتعلق بعلاقة الارتباط بين المتغير المستقل (المستوى التعليمي) والمتغير التابع (درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار) فقد أظهر تحليل الارتباط البسيط وجود علاقة ارتباط معنوية على احتمالية 1% حيث بلغت قيمة r= 0.332 وهذا يعني أنه بزيادة المستوى التعليمي يزداد التبني للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار حيث أن سرعة تقبلهم للجديد وقدرتهم على الاطلاع على التقنيات الحديثة واستعمالهم لها وبالتالي تبنيها تكون أكبر بازدياد مستواهم التعليمي, (جدول 10).

جدول 3 : توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً للمستوى التعليمي.

الفئات	التكرار	%
ملم	18	7
ابتدائي	59	22
اعدادي	85	32
ثانوي	66	25
معهد	22	9
جامعي	13	5
دراسات عليا	0	0
المجموع	**263**	**100**

المصدر : عينة البحث (2020).

- **حجم الأسرة**

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن أصغر حجم أسرة لأفراد العينة المدروسة بلغ فرداً واحداً وأكبرها حجماً بلغ 20 فرداً, كما تبين أن أكثر من نصف أفراد العينة بقليل (51%) يقعون في الفئة الصغيرة (1–6) والباقي توزع على الفئتين المتوسطة (7–13) والكبيرة (14–20)، مما يدل على توجه المجتمع الريفي وميله نحو المدينة الأمر الذي فرضه الواقع المعيشي الصعب لهذه الأسر, (جدول 4).

و فيما يتعلق بعلاقة الارتباط بين المتغير المستقل (حجم الأسرة) والمتغير التابع (درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار) فقد أظهر تحليل الارتباط البسيط وجود علاقة ارتباط طردية ضعيفة غير معنوية ($r = 0.012$) وبالرغم من عدم معنوية هذا الارتباط لكنه من الممكن أن يعطي مؤشر الى أنه بزيادة حجم الاسرة يزداد تبي التقنيات الحديثة لتربية الأبقار وذلك من أجل زيادة دخل الأسرة لتلبية متطلباتها من الغذاء والكساء و المأوى. (جدول 10)

جدول 4: توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لحجم الأسرة.

الفئات	التكرار	%
الفئة الاصغر 1 – 6	134	51
الفئة المتوسطة 7 – 13	127	48
الفئة الأكبر 14 – 20	2	1
المجموع	**263**	**100**

المصدر : عينة البحث (2020).

- **مصادر الدخل**

أظهرت عملية تحليل البيانات أن 31% من المزارعين يعتمدون على الزراعة (زراعة + تربية حيوان) كمصدر دخل رئيسي مقارنة مع 43 % يعتمدون على العمل الزراعي والوظيفة معاً و 25 % يعتمدون على مصادر أخرى (كراتب التقاعد ,اعمال البناء....) كمصدر اساسي للدخل بالإضافة للعمل الزراعي,(جدول 5).

وفيما يتعلق بحجم تأثير المتغير المستقل (مصدر الدخل) على المتغير وهو درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار فان حجم التأثير ضعيف جدا حيث بلغت قيمة معامل ETA =12% فبالتالي $(Eta)^2$ = 0.014, وهذا ما يعني أن نحو 1.4% من تباين المتغير التابع يفسره مصدر الدخل . وبالرغم من ضعف هذا التأثير الا أن وجود عمل اضافي للمربي يدفعه للجوء الى استخدام تقنيات تحتاج جهداً بشرياً أقل وزمناً أقل كما أن تطبيق واستخدام هذه التقنيات بحاجة الى أموال قد يوفرها له العمل الاضافي للعمل الزراعي.

جدول 5: توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لمصادر الدخل الاخرى.

مصدر الدخل	التكرار	%
راتب تقاعدي	24	35
محل ادوات بلاستيكية	3	4
سائق تكسي	8	12
محل موبايلات	2	3
خياطة	5	7
أعمال حرة وبناء	14	21
محل سمانة	12	18
المجموع	**68**	**100**

المصدر : عينة البحث (2020).

- **حجم المزرعة**

أظهرت نتائج تحليل البيانات أن أصغر حجم مزرعة يمتلكها أفراد العينة المدروسة بلغت 0.2 دونم وأكبرها حجماً بلغ 100 دونم وبمتوسط بلغ 16 دونم. كما أظهرت النتائج ان 89% من أفراد العينة يقعون ضمن فئة الأحجام الصغيرة (0.2–33) والباقي توزع على الفئتين المتوسطة (34–67) والكبيرة (68–100)، (جدول 6). وهذا يدل على أن هذا الحجم من الملكية قد لا يحقق العيش الكريم للمزارع مما جعل من تربية الحيوانات رديفاً اخر للدخل المتواضع من الزراعة.

أما عن علاقة الارتباط بين المتغير المستقل (حجم المزرعة) والمتغير التابع (درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار) باستخدام معامل الارتباط البسيط بيرسون تبين وجود علاقة ارتباط ضعيفة جداً حيث بلغت قيمة r=0.047 وغير معنوية على احتمالية 5% أو 1% وهذا يعني أنه لا يوجد تأثير لحجم المزرعة التي يمتلكها المربون بمدى تبني المربين للتقنيات الحديثة التي يروج لها البرنامج الإرشادي لتربية الأبقار من عدمها,(جدول 10).

جدول 6: توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لحجم المزرعة.

الفئات	التكرار	%
الفئة الاصغر (0.2 – 33)	235	89
الفئة المتوسطة (34 – 67)	18	7
الفئة الاكبر (68 – 100)	10	4
المجموع	**263**	**100**

المصدر : عينة البحث (2020).

- **نوع الحيازة**

أظهرت عملية تحليل البيانات أن غالبية الأراضي الزراعية للعينة المدروسة كانت ملكية خاصة (63%) و35% من أفراد العينة المدروسة أراضيهم إصلاح زراعي, ما يدل على استقرار المزارع وحريته في اتخاذ القرارات المتعلقة في شؤون المزرعة (جدول 7).

وفيما يتعلق بحجم تأثير المتغير المستقل (نوع الحيازة) على المتغير وهو درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار فان حجم التأثير ضعيف جدا حيث بلغت قيمة معامل ETA =15% فبالتالي $(Eta)^2$ = 0.0225, وهذا ما يعني أن نحو 2.25% من تباين المتغير التابع يفسره نوع الحيازة, وبالرغم من ضعف هذا التأثير إلا أنه قد يكون مؤشراً على أن المزارع الذي يملك الأرض يكون صاحب القرار في اتخاذ الاجراءات وتبني التقنيات الحديثة التي تحسن زراعته وتربيته للحيوانات (الأبقار).

جدول 7: توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لنوع الحيازة.

الفئات	التكرار	%
ملك	167	63
اصلاح	92	35
مشاركة	0	0
ايجار	0	0

وضع يد	2	1
اخرى	2	1
المجموع	**263**	**100**

المصدر : عينة البحث (2020).

- **حجم الملكية من الأبقار**

إن جميع أفراد العينة يمتلكون أعداداً مختلفة من الأبقار, حيث أظهرت عملية تحليل البيانات أن أقل عدد أبقار لدى أفراد العينة المدروسة هو بقرتين و أكبر عدد هو 22 بقرة, لوحظ من تحليل البيانات أن الغالبية العظمى من أفراد العينة المدروسة (93%) يقعون ضمن الفئة الصغيرة الحجم (1–7) والباقي يتوزع على الفئتين المتوسطة (8–15) والكبيرة (16–22), (جدول 8).

وفيما يتعلق بعلاقة الارتباط بين المتغير المستقل (حجم الملكية من الأبقار) والمتغير التابع وهو درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار تبين وجود علاقة ارتباط طردية معنوية على احتمالية 5 % حيث بلغت قيمة r = 0.146 أي أنه كلما ازداد عدد الأبقار كلما ازدادت احتمالية تبني المربين للتقنيات الحديثة وتطبيقها, (جدول 10). حيث بازدياد عدد الأبقار تزداد حاجة المربي لمزيد من الوقت والجهد المال للاهتمام بها وتحقيق أعلى انتاجية وقد يتمكن من توفيرها باتجاهه لاستخدام التطبيقات والوسائل الحديثة والمحسنة للتربية التي يوصي بها البرنامج الارشادي.

جدول 8 : توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لحجم الملكية من الأبقار.

الفئات	التكرار	%
الفئة الاصغر 1 – 7	244	93
الفئة المتوسطة 8 – 15	15	5
الفئة الاكبر 16 – 22	4	2
المجموع	**263**	**100**

المصدر : عينة البحث (2020)

- **مدة العمل في مجال تربية الأبقار**

أظهرت عملية تحليل البيانات أن أقل مدة للعمل في مجال تربية الابقار لأفراد العينة المدروسة هي عامين واطول مدة هي 65 عاماً. وتبين النتائج أن 45% من أفراد العينة المدروسة يقعون ضمن الفئة الصغيرة (2–23) والباقي توزع على الفئتين المتوسطة (24–45) والكبيرة (46–65), (جدول 9).

و فيما يتعلق بعلاقة الارتباط بين المتغير المستقل وهو "مدة العمل في مجال تربية الابقار" والمتغير التابع وهو درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار فقد أظهر تحليل معامل الارتباط البسيط عن وجود علاقة ارتباط سلبية ضعيفة غير معنوية على احتمالية 5% او1% حيث بلغت قيمة الارتباط r= – 0.043 وبالرغم من عدم معنوية العلاقة ولكنه قد يعطي مؤشراً بأن المربين حديثي العهد في هذه المهنة هم أكثر تقبلاً واستعداداً لتنفيذ تقنيات جديدة متعلقة بتربية الأبقار من الذين أقدم منهم أو ورثو هذه المهنة عن أباءهم وأجدادهم (جدول 10)

جدول 9 : توزع أفراد العينة المدروسة تبعاً لمدة العمل في مجال تربية الأبقار

الفئات	التكرار	%
الفئة الأصغر 2 – 23	117	44.49
الفئة المتوسطة 24 – 45	71	27.00
الفئة الأكبر 46 – 65	75	28.52
المجموع	263	100

المصدر : عينة البحث (2020).

جدول 10 :العلاقات الارتباطية بين المتغير التابع المتمثل بمدى تبني المربين للتقنيات الحديثة لتربية الأبقار والمتغيرات المستقلة المتعلقة بالسمات الاجتماعية والاقتصادية

المتغيرات	r	Eta	$(Eta)^2$	P
عمر المربي	0.001			NS
الحالة الاجتماعية		0.36	$0.13^{(2)}$	
المستوى التعليمي	0.332			0.01
حجم الأسرة	0.012			NS
مصادر الدخل		0.12	$0.013^{(1)}$	
حجم المزرعة	0.047			NS
نوع الحيازة		0.15	$0.023^{(1)}$	
حجم الملكية من الحيوانات الزراعية	0.013			0.05
حجم الملكية من الأبقار	0.146			0.05
مدة العمل في مجال تربية الأبقار	- 0.034			NS
(0.30-0.00) ضعيف جداً, (0.50-0.31) ضعيف (0.70-0.51) متوسط, (0.90-0.71) قوي,(1-0.91) قوي جداً				

(1)حجم تأثير ضعيف, (2) حجم تأثير متوسط (3) حجم تأثير كبير

الخاتمة والتوصيات

نستنتج مما تقدم انخفاض درجة تبني المربين للتقنيات الحديثة الموصى بها من قبل البرنامج الارشادي كما أن زيادة المستوى التعليمي للمربين يلعب دور هام في زيادة درجة التبني لهذه التقنيات حيث أن سرعة تقبلهم لها وقدرتهم على الاطلاع عليها واستعمالهم تكون أكبر, كما أنه بزيادة حجم الملكية من الأبقار تزداد درجة التبني وذلك لتوفير الجهد والوقت.

وبناء على النتائج السابقة تم التوصل للتوصيات التالية:

– زيادة فعالية وجدوى النشاطات الارشادية المقامة من قبل الوحدات الارشادية والوثيقة الصلة بمجال تربية الأبقار واجراء متابعة فعلية لها وحث المربين وتشجيعهم على حضورها

– تحسين المستوى التعليمي للمربين وذلك باعتبار زيادة درجة تقبلهم للتقنيات الحديثة وتطبيقها يزداد بازدياد مستواهم التعليمي.

– الاهتمام أكثر بالمربي الذين بدؤوا ممارسة هذه المهنة حديثاً على اعتبارهم الأكثر توجهاً نحو تبني توصيات البرنامج الارشادي.

- **المراجع العربية:**

1- البرعي, أحمد عبد الله؛ وسعفان, ابراهيم؛ وغري, رباب؛ والغاوي, محمد أمين. (2016). الاثر المعرفي لبرنامج ارشادي للزراع في مجال خفض منسوب الماء الارضي بواحة سيوه. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية. جامعة المنصورة. 7(7).

2- سعفان, ابراهيم؛ وقاسم, صلاح؛ وحراز, اميرة.(2011). الاثار التعليمية للبرامج الارشادية: دراسة حالة لبرنامج النهوض بمحصول بنجر السكر بمحافظة الدقلهية. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية. جامعة المنصورة. 2(7).

3- عبد الرحمن, قيس أمين. (2000). انتاج اللحوم الحمراء وسيلة تحسين وتنمية قطاع الثروة الحيوانية . مجلة التنمية الزراعية , 6(22).

4- العبدالله, محمد. (2011). مشاركة المزارعين في النشاطات الارشادية (دراسة ميدانية في ريف محافظتي حلب وادلب). مجلة جامعة دمشق للعلوم الزراعية. 27(1)

5- الغاوي, محمد أمين؛ وعبد العال, حسام الدين.(2013). فعالية برنامج تدريبي لمربي الحيوانات المزرعية نحو الوقاية من الحمى القلاعية بمركز الحمام بمحافظة مطروح. مجلة الاقتصاد الزراعي والعلوم الاجتماعية. جامعة المنصورة. 4(12).

6- المكتب المركزي للإحصاء (2011). المجموعة الاحصائية لعام 2011. دمشق: سوريا

7- المكتب المركزي للإحصاء (2019) . المجموعة الاحصائية لعام 2019. دمشق: سوريا

8- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. (2015). منشورات مديرية الارشاد. دمشق: سوريا

9- وزارة الزراعة والإصلاح الزراعي. (2019). مديرية الارشاد الزراعي. دمشق: سوريا

10- وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي. المجموعة الاحصائية الزراعية السنوية (اعداد مختلفة). دمشق: سوريا

- **المراجع الأجنبية**

1- Cochran, W. G. 1963. Sampling Techniques, 2nd Ed., New York: John Wiley And Sons, Inc. (1963:75).

2- ELIAS, A. ; Nohmi, M.; Yasunobu, K.; and Ishida, A. (2013) Effect of Agricultural Extension Program on Small-holders' Farm Productivity: Evidence from Three Peasant Associations in the Highlands of Ethiopia. Journal of Agricultural Science, 5(8).

3- HYA, C.; Woodward, R.; Lu, Q.; and Tiang, Y. (2014) Evaluation on impacts of agricultural extension program for reducing agricultural NPS pollution by propensity score matching: Retrieved October 1, 2017، from http:// www.bioecon-network.org/pages/16th-2014/hua.pdf

4- Taye, H. (2013) Evaluating the impact of agricultural extension programs in sub-Saharan Africa: Challenges and prospect . African Evaluation Journal 1(1).